

إصلاح الإنتاج الكتابي كله بسبب الحاسوب



مَنْ بِنْتُ نَشِيْطَةٌ وَذَكِيَّةٌ يُحِبُّهَا أَصْدِقَاؤُهَا لِأَنَّهَا لَا تَبْخُلُ فِي تَقْدِيمِ يَدِ
الْعَوْنِ لِلْجَمِيعِ . بِمُنَاسَبَةِ بُلُوغِهَا سِنَ الثَّامِنَةِ اسْتَدْعَتْ الْبِنْتُ أَتْرَابَهَا
لِحُضُورِ حَفْلِ عِيدِ مِيلَادِهَا . وَفِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ حَضَرَ الْأَطْفَالُ إِلَى
الْمَنْزِلِ يَحْمِلُونَ مَعَهُمُ الْهَدَايَا وَبَاقَاتِ الْوَرْدِ . اسْتَقْبَلَتِ الْبِنْتُ أَصْحَابَهَا
بِحَفَاوَةٍ كَبِيرَةٍ ثُمَّ دَعَتْهُمْ إِلَى قَاعَةِ الْجُلُوسِ حَيْثُ ارْتَدَانِ السَّقْفِ
بِالْوَنَاتِ مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ وَعَلَقَتْ الشَّرَائِطَ عَلَى الْجُدْرَانِ وَبَيْنَمَا كَانَ
الْجَمِيعُ يَلْهُو وَيُغْنِي إِذْ دَخَلَتِ الْأُمُّ تَحْمِلُ شَطِيرَةً كَبِيرَةً وَضَعَتْ فَوْقَهَا
ثَمَانَ شَمْعَاتٍ فَهَزَوَلِ الْأَطْفَالُ نَحْوَهَا وَتَحَلَّقُوا حَوْلَ الطَّائِلَةِ فَتَقَدَّمَتْ
مُنَى وَأَطْفَاتُ الشَّمْعَاتِ تَحْتَ هَالَةٍ مِنَ التَّصْفِيقِ وَالْغِنَاءِ وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ
تَقَدَّمَ الْأَبُ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ هَدِيَّةً وَقَدَّمَهَا لِابْنَتِهِ فَاسْرَعَتْ الطِّفْلَةُ بِفَتْحِ
الْهَدِيَّةِ . يَا لِلْمُفَاجَأَةِ إِنَّهُ حَاسُوبٌ مَكْتَبِي جَمِيلٌ وَرَدِي اللَّوْنِ . عَلَا وَجْهُ
مُنَى الْبِشْرَ وَفَاضَتْ نَفْسُهَا غِبْطَةً وَحُبُورًا ثُمَّ عَانَقَتْ وَالِدَهَا شَاكِرَةً
فَضْلَهُ .

عِنْدَمَا غَادَرَ الْأَصْدِقَاءُ الْحَفْلَ الْبَهِيحَ دَخَلَتْ مُنَى غُرْفَتَهَا شَغْلَتْ
الْحَاسُوبَ وَأَبْحَرَتْ عَبْرَ النَّاتِ تَتَصَفَّحُ مَوَاقِعَ الْأَلْعَابِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ وَتُنزِلُ
بَعْضَهَا عَلَى الْجِهَازِ . وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْبَحَتْ الْبِنْتُ تَحْتَلِي
بِالْحَاسُوبِ لِسَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ وَتُقْضِي أَغْلَبَ الْأَوْقَاتِ فِي اللَّعِبِ فَأَهْمَلَتْ
دُرُوسَهَا وَوَاجِبَاتِهَا الْمَدْرَسِيَّةَ وَأَصْبَحَتْ شَارِدَةً الذَّهْنِ خِلَالَ حِصَّةِ
الدَّرْسِ فَأَعْلَمَتِ الْمُعَلِّمَةُ الْأُمَّ بِتَرَاجُعِ نَشَاطِ مُنَى فَلَمْ تَعُدْ تِلْكَ الْفِتَاةُ
الْمُجْتَهِدَةَ وَالْمُثَابِرَةَ وَلَكِنْ وَرَعَمَ تَنْبِيهِ الْأُمَّ وَاصَلَتْ الْبِنْتُ اسْتِهْتَارَهَا
وَأَصْبَحَتْ تُدْمِنُ اللَّعِبَ بِالْحَاسُوبِ لِسَاعَاتٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ .
فِي آخِرِ الثَّلَاثِي تَسَلَّمَ الْأَبُ دَفْتَرَ أَعْدَادِ ابْنَتِهِ فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا لِتَرَاجُعِ
نَتَائِجِهَا وَقَرَّرَ مَنْعَهَا مِنَ اسْتِعْمَالِ الْحَاسُوبِ . اعْتَرَفَتِ الْبِنْتُ بِسُوءِ
اسْتِعْمَالِهَا لِلْجِهَازِ وَأَنْصَاعَتْ لِقَرَارِ وَالِدِهَا وَعَاهَدَتْ مُعَلِّمَتَهَا أَنْ تُوَاطِبَ
عَلَى الْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ . عَادَتْ مُنَى إِلَى رُشْدِهَا وَاجْتَهَدَتْ فِي دِرَاسَتِهَا
وَكَانَتْ مَحَلَّ تَشْجِيْعٍ مِنَ مُعَلِّمَتِهَا وَتَحَسَّنَتْ نَتَائِجُهَا فَسَمَّحَ لَهَا وَالِدُهَا
بِاسْتِعْمَالِ الْحَاسُوبِ مُجَدِّدًا لَكِنْ هَذِهِ الْمَرَّةُ خَيْرَتْ مُنَى أَنْ تُبْجَرَ عَبْرَ
الْمَوَاقِعِ الْعِلْمِيَّةِ حَتَّى تَسْتَفِيدَ مِنَ الْجِهَازِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ .